رابط المادة على منصة باحث

التربية الإسلامية - المستوى الثاني

الورع - المحاضرة 41 -التربية الإسلامية - المستوى الثاني- د.عبد العزيز بن حميد الجهني

عبدالعزيز الجهني

يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا ومكارم الاخلاق ندرسها معا. ادب وتربية على الاحسان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:00:00

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله في اكاديمية زاد في مادة التربية الاسلامية وفي مقرر اعمال القلوب الذي نتحدث فيه عن الاعمال التي تتعلق بالباطن وهي اعمال عظيمة جليلة يحسن بالمسلم ان يعتني - 00:00:56

بها وان يراعي هذا الامر في تعامله مع ربه ومن في تعامله ايضا مع الخلق من الاعمال القلبية العظيمة التي سنتحدث عنها ان شاء الله في هذه الحلقة الوضع وما اعظمه - 00:01:18

من خلق يتخلق به المسلم في تعامله مع الله عز وجل في كل احواله وفي كل شؤونه. الورع عبادة قلبية عظيمة جدا. بل ذكر كثير من اهل السلف ان الورع عماد الدين - 00:01:37

واصل الدين واصل الطاعة وذكروا من الكلمات والعبارات التي تعظم من هذه العبادة القلبية العظيمة التي هي الورع ما المقصود بالورع؟ الورع في معناه اللغوي هو التحرج من فعل الشيء. تورع الانسان عن فعل الشيء اي تحرج عن فعله او - 00:01:56

في فعله فهذا المعنى اخذ شرعا واصطلاحا حتى اصبح الورع هو الكف عن الحرام هذا في اصله في الشرع واذا تورع الانسان عن شيء كف عنه وابتعد عنه اول الورع ان يكف الانسان عن الحرام. وان يبتعد عن الحرام ورعا. وخشية وخوفا من الله - 00:02:20

ان يتورع عن الوقوع في المحرمات خوفا من الله وخشية لله عز في علاه ثم بعد ذلك قد يزيد الانسان مرتبة اعلى في الورع وهو انه بعد ان يبتعد عن المحرمات - 00:02:52

انه يترك بعض المشتبهات ممن او مما اشتبه فيه الحلال بالحرام الحلال بالحرام. ثم اذا ترقى في الورع ووصل الى اعلى مراتبه انه يترك شيئا من الحلال خشية الوقوع في الحرام - 00:03:10

يترك شيئا من الحلال خشية الوقوع في الحرام. وهكذا يتدرج الانسان في في الورع وفي تقوى الله عز وجل حتى يعبد الله على بصيرة ويحذر مما نهى الله عز وجل عنه ويجتنب ما حرم الله - 00:03:32

فيسلم له دينه. يسلم له دينه بهذه العبادة العظيمة. التي هي عبادة الورع فالورع هو ان يترك الانسان المحرمات ابتداء ويبتعد عنها ويتورع عن الوقوع في الوقوع فيها يتورع ويخشى الله ويخاف الله عز وجل عن الوقوع في المحرمات. ثم بعد ذلك يترك ما - 00:03:51

يظن انه فيه شبهة حرام. ان فيه شبهة حرام. فيبتعد عنه الانسان ويتورى عن الوقوع فيه خوفا من الوقوع في الحرام. خوفا من الوقوع في الحرام. ولهذا قال بعض السلف عن الورع هو ترك ما لا بأس به خشية مما به بأس - 00:04:18

ترك ما لا بأس به يعني من بعض ما احل الله عز وجل خشية والوقوع في البأس يعني الوقوع فيما حرم الله عز وجل هناك امور في ديننا كما سيأتي هناك امور مشتبهات - 00:04:39

يخفى تخفى على كثير من الناس فالورع ان الانسان يتعامل مع هذه الامور بالخشية والخوف من الله عز في علاه وقد ذكر العلماء يعني من من ورود الورع في كتاب الله عز وجل اه استنبطوا من بعض الايات في قول الله عز وجل وكذلك انزلناه - 00:04:53

قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا. لعلهم يتقون يعني يتقون ربهم بفعل الواجب وترك المحرم. او يحدث لهم ذكرا. قال قتادة رحمه الله او يحدث لهم ورعا - 00:05:13

ورعا في قلوبهم يحجبهم عن ما حرم الله عز وجل ويحجبهم ويمنعهم ايضا في الوقوع في المشتبهات التي قد توصل الى المحرمات والتقوى آآ هي التي آآ المنزلة الاولى التي تكون في قلب الانسان ويتعامل فيها مع الله عز وجل وهي - 00:05:36

من اعظم واجل المراتب ان تتحقق التقوى في قلب العبد ثم بعد ذلك يترقى العبد في مراتب العبودية القلبية حتى يصل الى اعلى المراتب واجلها في تعامله مع ربه. وهكذا الانسان - 00:05:59

يترقى في هذه الامور كما هو اصل الدين. الدين يبدأ الانسان بالاسلام الذي هو اقامة الشرائع الظاهرة. ثم ينتقل بعد ذلك الى الايمان وهو مرتبة اعلى من الاسلام مرتبة الايمان مرتبة اعلى يتحقق فيها الايمان في قلب العبد ويترك ويجتنب المحرمات ثم بعد ذلك ينتقل الى المرتبة الاعلى - 00:06:16

اجل وهي مرتبة الاحسان. مرتبة الاحسان التي هي مبتغى كل مؤمن. الذي يحرص على الخير ويتمنى ان يرزق توفيق في الدنيا وفي الاخرة يسأل ربه مرتبة الاحسان. لان الاحسان ان تعبد الله كانك تراه - 00:06:41

فان لم تكن تراه فانه يراك الاحسان له مرتبتان كما ذكر العلماء ان تعبد الله كانك تراه كان الله امامك هذه مرتبة عالية وجليلة عندما يصلي الانسان يكبر ويقول الله اكبر كانه واقف امام ربه. عندما يقرأ القرآن كأنه يناجي ربه - 00:06:59

عندما يذكر الله عز وجل وهكذا في كثير من العبادات ان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه يعني مرتبة اقل فانه يراك. يعني تخيل واستحضر في ذهنك ان الله عز وجل مطلع عليك ويراك في كل شؤونك وفي كل احوالك - 00:07:19

لا تخفى عليه منك خافية. لا تخفى عليه خافية فهو يعلم السر واخفى. وهكذا يترقى الانسان في هذه في في مراتب العبودية ليصل الى مرتبة عظيمة جليلة يحبه الله عز وجل ويرفعه في هذه الدنيا وفي الاخرة ايضا - 00:07:39

فهذا هذا يعني هذه هي المرتبة العظيمة والجليلة ما في في العبودية وهي مرتبة الورع او عبادة الورع التي يتعبد بها الانسان مع ربه عز في علاه ولهذا قال الحسن البصري يقول ما زالت التقوى بالمتقين - 00:08:00

حتى تركوا كثيرا من الحلال مخافة الحرام ما زالت التقوى بالمتقين حتى تركوا كثيرا من الحلال مخافة الحرام تركوا كثيرا هذه المرتبة الثانية الاعلى. يعني زيادة على ترك الحرام تركوا شيئا من الحلال مخافة الوقوع في الحرام - 00:08:16

مخافة الوقوع في الحرام ويقول ابن عمر رضي الله عنه وعن ابيه يقول اني لاحب ان ادع بيني وبين الحرام اني لاحب ان ادع بيني وبين الحرام سترا سترا من الحلال لا اخرقه. يعني هذا الستر لا يخرقه ولا يتجرأ عليه. وانما يترك ساترا بينه وبين الحرام - 00:08:38

بترك شيء من الحلال ليسلم له دينه. وهكذا كانوا هؤلاء الكمل الاخيار من صحابة نبينا صلى الله عليه وسلم. ومن والصالحين الى يومنا هذا يتعبدون الله عز وجل بهذه العبادة العظيمة. ونواصل الحديث ان شاء الله بعد الفاصل - 00:09:05

خلق الله الانسان وجبله على العيش مع الجماعة والتعامل مع الاخرين. فهو لا يستطيع العيش وحيدا مهما توفرت له سبل الراحة والرفاهية. لذا كانت الصحبة امرا ضروريا للغاية. وقد جاء القرآن والسنة ببيان اهمية الصحبة ومدى خطورتها - 00:09:25

على الانسان ففي الحديث الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل. فالصاحب يؤثر في صاحبه لا شك فاما ان يؤثر فيه خيرا فيذكره بالله ويأمره بالصالحات ويحثه على الطاعات فيكون - 00:10:00

من اسباب نجاته يوم القيامة. واما ان يؤثر فيه شرا فيأمره بالخبائث ويحثه على المفاسد ويصده عن ذكر الله تعالى. فيكون سببا في ضياعه وهلاكه يوم القيامة. قال تعالى ويوم يعض الظالم على يديه. يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا - 00:10:20

اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني وكان الشيطان ومن اوضح الامثلة المبينة لاثر الصحبة ما ضربه النبي صلى الله عليه وسلم مثلا لتأثير الجليس على جليسه فقال عليه الصلاة والسلام انما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير - 00:10:49

فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبا ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد ريحا خبيثة

فالعاقل يتخير الصالحين والاخيار لمجالستهم والقرب منهم - 00:11:30
ويبتعد كل البعد عن صحبة الذين يوردونه المهالك ويورثونه الندامة في الدنيا والاخرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد - 00:11:55
وقد تحدثنا قبل الفاصل عن اه عبادة عظيمة وهي الورع ونواصل ما يتعلق بهذه العبادة التي قال عنها الشافعي رحمه الله زينة العلم الورع والحلم زينة العلم الورع والحلم. وما اعظمها من كلمة تدل على اهمية الورع - 00:12:37
في حياة الانسان وفي علمه وفي عبادته وفي تعامله وفي اخلاقه وفي ادبه وفي كل احواله وفي كل شؤونه. فهؤلاء العلماء عرفوا هذه القيمة العظيمة الجليلة لهذه العبادة الرفيعة وهي الورع. ولهذا وصفوها بهذه الاوصاف العظيمة - 00:13:01
انها عماد الدين وانها اصل الدين وانها اصل الطاعة وانها خير ما يتعبد به مع الله عز وجل وهي عبادة الورع النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى هذه العبادة في بعض احاديثه الجليلة العظيمة - 00:13:21
التي آآ تدل على فعل هذه العبادة تدل عليها بالمعنى وليس بالمبنى. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا مما به بأس - 00:13:38
لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به اي حتى يترك ما لا بأس به حذرا اما به بأس يعني هو يترك شيء مما ليس فيه بأس - 00:13:56
خوفا من الوقوع في البأس والوقوع في الحرام وهذا يدل على الانسان وعلى خوفه من الله عز وجل وعلى خشيته على نفسه على حفظه لدينه انه لا يتجرأ على شيء لا يعلم يقينا انه من الحلال. ولهذا جاء في الحديث العظيم - 00:14:12
حديث نبينا صلى الله عليه وسلم. الذي وصفه العلماء بانه آآ نصف الدين وانه من اصول الاسلام الكبرى. وهذا الحديث حديث عظيم يجب على كل مسلم ان يعتني به. ولهذا وصفه العلماء بهذه الاوصاف العظيمة الجليلة الرائعة. انه نصف الدين وانه من مباني الاسلام العظام وانه اصل - 00:14:33
من اصول الاسلام حديث آآ النعمان بن بشير رضي الله عنه وارضاه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه - 00:14:53
فقد استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كراع يرعى حول الحمى ان يقع فيه. يوشك ان يقع فيه. هنا النبي صلى الله عليه وسلم بين ان الامور التي في هذه الدنيا هي ثلاثة. حلال بين - 00:15:16
يعني واضح لا ريب فيه ان الحلال بين وهذا كثير في ديننا كالمطعوبات مطعومات والمشروبات التي احلها الله عز وجل كالماء وغيره من من المطعومات التي نأكلها. هذه كلها حلال بين لا شك فيه - 00:15:40
وهناك حرام بين واضح لا شك فيه الخمر والزنا والسرقة والربا. حرام بين لا شك فيه. فالحلال بين والحرام بين. لكن القضية في ماذا هناك امور مشتبهات واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا يعلمها كثير من الناس - 00:15:57
لا يعلمها كثير من الناس. لا يعلمونها بمعنى انه لا يعرف الحكم في في هذا الامر لانه لا لم يطلع على الاحاديث والاثار التي جاءت فيه. يعني يخفى عليه ان هذا حلال؟ ام هذا حرام؟ يعني كثير من الناس الان لا يعرف مثلا اه ان اكل الضبع حلال او حرام - 00:16:18
اه او بعض الحيوانات التي قد تخفى عليه كالجربوع وغيره فقد يخفى على الانسان مثل هذه الامور. هنا هذه من الامور التي تخفى على كثير من الناس ويعلمها اهل العلم - 00:16:42
او ان هذا الامر ليس له دليل ونص فيه ليس فيه نص المسألة ليس فيها نص وانما يقيسها العلماء اجتهد العالم في هذا الامر كالمسائل الحديثة الان. مسائل البيوع وغيرها التي التي آآ وقعت في في احوال الناس الان - 00:16:56
مسائل حديثة تحتاج الى اجتهاد من العلماء لانها لم تكن في الزمن الماضي. فيجتهد العالم فهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلمها كثير من الناس بمعنى انهم لا يعرفون الحكم الشرعي الذي ورد فيها او بمعنى انه لا يعلم - 00:17:17
آآ هل هذا حلال ام هذا حرام؟ عدم معرفته للاجتهاد الحاصل في هذه المسألة وهذا لابد في الرجوع اليه في الرجوع فيه الى اهل

العلم. وهذا هو الذي ينطبق عليه قول ربنا عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا - 00:17:33
لمون. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه فقد استبرأ لدينه. هذه المنطقة الوسط التي بين الحلال البين والحرام البين هذه المنطقة الوسط هي المشتبهات - 00:17:53
وهي التي يتحقق فيها الورع. يتحقق فيها الورع عند العبد الذي يريد ان يعرف يعني قيمة الورع او مقدار الورع في قلبه فلينظر الى حاله في هذه الامور المشتبهات الان - 00:18:10
وهذا الان مع الاسف كثر في آآ حال الناس الان في المستجدات في المعاملات المالية وفي غيرها تجد الان بعض الشركات الاسهم وغيرها تنزل او بعض المعاملات المالية بعض البيوع في السيارات وفي غيرها - 00:18:26
هناك يعني مسائل فيها شبهة فهنا يظهر الورع هل الانسان يقتحم مثل هذه الامور ودون ان ان آآ يعني يكون عنده شيء من الورع في قلبه او شيء من الحذر - 00:18:43
من الوقوع في المحرم ام انه يتراجع ويترك شيئا من الحلال الذي يعني قد لا يكون واظحا يتركه ورعا ومراقبة وخوفا من الله عز وجل من الوقوع في الحرام. فهذه الامور المشتبهات وهي المنطقة الوسط بين الحرام - 00:18:58
وبين الحلال يظهر فيها الورع في قلب العبد. يظهر فيها الورع في قلب العبد. ولهذا من اراد ان يسلم له دينه فليحذر من هذه في المنطقة الخطيرة التي قد يشترع بعض الناس كما يقول استفتي قلبك - 00:19:19
ويتجرأ على المحرمات ثم يدخل لا سمح الله في في في هذه المحرمات بسبب تهاونه وتساهله وعدم الخوف عدم الورع وعدم الخشية التي كانت في قلبه بجرأته وهو يعلم انه قد يكون في هذا الامر ما يغضب الله عز وجل - 00:19:36
او ما حرمه الله عز وجل لكن لعدم وجود الورع في قلبه والخوف من الله في قلبه تجرأ على هذا الامر وهنا تأتي ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر يعني في هذا الحديث قال - 00:19:56
فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه قد حصل على البراءة لهذا الدين من الوقوع فيما حرم الله عز وجل. من منا لا يريد ان يبرأ دينه من الخلل. من يبرأ دينه - 00:20:09
من الخطأ ومن الزلل ومن الوقوع فيما حرم الله عز وجل. كلنا نريد ان ننجو في هذه الدنيا. كلنا نريد ان نخرج منها ونحن ونحن غانمون ونحن فائزون باذن الله يوم القيامة. لانه ستأتي هذه المسائل وهذه الامور وهذه الوقائع التي تجر - 00:20:28
عليها الانسان سيجدها في ميزان في ميزانه في ميزان اعماله يوم القيامة. وهناك يندم ولا تحين مندم اذا كانت من جنس الحرام. اذا فكانت من جنس الحرام وهو لا يعلم. وهذه الكارثة والمصيبة انه لا يعلم يقينا انها حلال او حرام. والا لو علم انها حلال فلا اشكال. فدخل في - 00:20:48
في الحلال البين الذي لا اشكال فيه. او يعلم انه حرام واجتنبه فهذا من الحرام البين الذي لا اشكال فيه. لكن هنا منطقة الوسط وهي منطقة المشتبهات التي يظهر فيها ايمان العبد - 00:21:08
يظهر فيها ورع العبد يظهر فيها تقواه وخوفه من الله. هنا يكون التعامل وهو الذي يريد ان يستبرئ لدينه كما اخبر النبي صلوات ربي وسلامه عليه ولهذا في اخر الحديث اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الا وان في الجسد مضغة - 00:21:22
اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب كأن النبي صلى الله عليه وسلم يشير الى ان الذي يدفع الانسان الى الاستبراء لدينه والورع والخوف من الله عز وجل هو ما يكون في في قلب العبد من تعظيم لله - 00:21:43
وخوف من الله عز في علاه. ونواصل الحديث ان شاء الله بعد الفاصل باذن الله هل تريد تعلم استنباط الاحكام من الادلة؟ هل تريد معرفة ادلة الفقه الاجمالية وكيف تستفيد منها - 00:22:05
تعلم اصول الفقه واصول ادلة الاحكام هي الكتاب والسنة والاجماع والقياس والسنة الصحيحة المتواترة منها والاحاد حجة في العقيدة والاحكام. وجميع الابواب واجماع فقهاء الامة حجة لانهم لا يجتمعون على ضلال - 00:22:34
والعبرة باقوال المجتهدين لا المقلدين. ولا اهل الاهواء والاحكام التكليفية. الواجب هو ما يثاب فاعله ويعاقب تاركه. وعكسه الحرام

دوبوا وهو ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه وعكسه المكروه. والمباح ما لا يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه - 00:22:58
والاصل في العبادات الا يشرع منها الا ما شرعه الله. والاصل في العبادات الا يحظر منها الا ما حضره الله وان دل اللفظ على معنى واحد فهو النص. وان دل على معنيين على السواء فهو المجمل - 00:23:28
وان تفاوت المعنيان فالراجح يسمى. الظاهر والمرجوح يسمى المؤول والامر يقتضي الوجوب. ما لم يصرفه صارف الى الاستحباب او غيره. والنهي يدل على التحريم. ما لم يصرفه الى الكراهة او غيرها. فان اردت سلوك طريق العلماء الراسخين. فتعلم استنباط الحكم من الدليل - 00:23:46
وصدق من قال لا تطعمني سمكا ولكن علمني كيف اصطاد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى على اله وصحبه ومن والاه. ما زال الحديث ايها الاحبة عن هذه العبادة الجليلة الكبيرة العظيمة وعبادة الورع الذي - 00:24:15
من تعامل فيه مع الله عز وجل في حياته فقد فاز وافلح ونجا وظفر بالخير العميم العظيم الذي يكون سببا في رفعته يوم القيامة اه ذكرنا قبل الفاصل حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن اتقى - 00:24:48
شبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات قراع يرعى حول الحمى. النبي هنا صلى الله عليه وسلم يضرب الماء بالانسان الذي يشترئ على على الشبهات كراع لغنمه يرعى حول الحمى. الحمى وما يحميه الملك او - 00:25:13
الكبير او صاحب المال والجاه والمنصب يحمي مكانا معينا لا يرعى فيه ويأتي هذا الراعي ويرعى حول يوشك ان يقع فيه لانه اقترب من مكان الحمى وكذلك الانسان. اذا اقترب من منطقة الحرام فانه يخشى عليه ان يجترئ ويقع في الحرام بعد - 00:25:33
كذلك وهذا قد يكون ايضا من خطوات الشيطان ان الانسان ان الشيطان ينقل الانسان. الشيطان عليه لعائن الله لا يأتي للانسان مباشرة ويقول له اكفر افعل الكبائر وانما هو ينتقل به. الله عز وجل يقول ولا تتبعوا خطوات الشيطان. خطوة خطوة - 00:25:57
ينتقل بالانسان ينتقل منه ينتقل من الحلال الى منطقة الشبهات هذه حتى يجعل الانسان يضعف الايمان في قلبه ويكون عنده جرأة على الامر الذي لم يظهر له فيه حقيقة الحلال والحرام فيه. فيبدأ يتجرأ وهذا قد ينقله مع الوقت - 00:26:16
اذا ضعف الايمان في قلب العبد الى منطقة الحرام. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريك دع ما يريبك الى ما لا يريبك. يعني دع الشيء الذي تشعر فيه بريبة - 00:26:35
وانت لا تدري يعني مثلا الان في الشركات التي تنزل في المساهمة شركات الاسهم هناك يقول شركات مختلطة فهنا هذا هذه الشركات فيها ريبة فالانسان الذي اه قد قد يكون محتاجا الى ان يساهم فيسأل اهل العلم حتى ينجوا. لكن الذي يريد ان - 00:26:52
ويريد ان يحفظ نفسه ويحفظ دينه ولا يتجرأ على هذه الشبهات وهذه مرتبة يعني مرتبة فضيلة مرتبة عالية يعني هي من المراتب التي يترقى بها المؤمن في حياته وفي تعامله مع ربه عز وجل فيبتعد - 00:27:16
هذا الامر لله عز وجل. يا دعه لله وخوفا من الله وورعا في ان يقع فيما حرم الله عز وجل. دع ما يريبك الى ما لا يريبك وايضا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:36
يقول الاثم ما حاك في القلب وتردد في الصدر الاسم ما حاك في القلب. يعني بمعنى ان الانسان احيانا يأتي الى بعض المعاملات ويشعر ان الامر فيه اشكال يعني عالم يفتي بحله وعالم يفتي بحرمته. فهنا يبدأ الانسان في التردد. فهنا يأتي يعني يأتي الورع - 00:27:51
ويأتي تأتي المراتب العليا من الايمان التي كل انسان يتمنى ان يصل اليها. ان يترقى بايمانه الى ان يصل الى هذه المرتبة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما الاثم ما حاك في قلب وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك. وان افتاك الناس وافتوك. لكن طالما ان هذا - 00:28:16
القلب طبعا هذا قلب من؟ قلب المؤمن الذي امتلأ خوفا من الله امتلأ خشية امتلأ آآ تعظيما لله عز في علاه هنا تجد هذا القلب في بعض الامور في حتى في بعض المباحات تجد ان القلب يضطرب - 00:28:36

يخشى يخاف لانه يريد المحافظة على دينه يريد المحافظة على ايمانه. فهذا هو رأس ماله. يعني الانسان لا يغامر برأس ماله في تجارة قد يخشى كسادها. ما هو اعظم واجل؟ هو دين الانسان رأس ما له في هذه الدنيا هو دينه. فلا - 00:28:56
اغامر بدينه فيقع في امور قد قد تكون وبالا عليه. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ايضا من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. يعني قد يكون الانسان في غنى عن مثل هذه الامور. في غنى عن مثل هذه الامور فيترفع عنها ويبتعد عنها - 00:29:16
خوفا من الله عز وجل ومن ترك شيئا لله عوضه الله. وما اجمل يا اخوان ان ان يتعامل الانسان مع الله عز وجل بهذا الخلق القويم العظيم انه دائما يكون في قلبه شيء من التعظيم من الخوف من التوقير من الاجلال من الاعظام لله عز في علاه وهذا يحجبه عن كثير - 00:29:36
من المعاصي والذنوب التي قد يتساهل فيها بعض الناس بل قد يحجبه عن شيء من المباحات لانه يخشى الله ويخاف الله ويريد ان يترقى بايمانه ودينه الى المراتب العليا الى مرتبة الاحسان واعلى واجل من ذلك - 00:29:57
فما اجمل ايها الاحبة ان يتعامل الانسان في حياته مع هذا الامر. ولو نظرنا الى آآ احوال آآ الصحابة رضوان الله عليهم والتابعين وكبار آآ ائمة الاسلام في تعاملهم مع هذه العبادة العظيمة عبادة الورع نجد ان ان الامثلة يعني في في قمة الجمال وفي - 00:30:16
في قمة الوضوح في انهم تمثلوا هذه العبادة في قلوبهم. وان الله عز وجل عظم في قلوبهم حتى ابتعدوا عن منطقة الوسط التي هي منطقة الشبهات فيبقى الانسان في المكان الامن - 00:30:42
في منطقة الامان وهي منطقة الحلال البين منطقة الحلال البين ولا يقع حتى في هذه الشبهات التي قد يكون فيها شيء من الحلال وشيء من الحرام من الامور المختلطة. لكن هو يربأ بنفسه. يربأ بنفسه - 00:31:03
ويحافظ على دينه حتى يسلم له ايمانه ويسلم له قلبه ويسلم له دينه وتقواه كل ما ترفع عن كثير من الامور التي فيها الاختلاط آآ بين الحلال والحرام وفيها الشبه لا شك ان هذا يعني منزلة - 00:31:20
مرتبة عالية من التقوى والخوف من الله عز في علاه ولهذا يقول الله عز وجل في كتابه الكريم ولمن خاف مقام ربه جنتان هنا الله عز وجل يمني الانسان بانه اذا حصل الخوف في قلبه والتعظيم لله عز وجل بترك شيء من الشبه - 00:31:40
التي قد تخفى على كثير من الناس يخشى الله عز وجل ويخاف الله ويبتعد عن مثل هذه الامور. ولعل من اروع واجمل وافضل الامثلة في هذا الباب هي قصة الصديق رضي الله عنه وارضاه الذي هو خير الامة بعد نبيها صلوات ربي وسلامه عليه. كان للصديق - 00:32:01
غلام والغلام يأتي بالخراج فاتاه يوم بطعام فاكل منه ابو بكر رضي الله عنه وارضاه. ثم قال له هذا الغلام اتدري من اين هذا الطعام؟ قال لا. ما ما سأله - 00:32:24
معتاد ان هذي الغلام عنده فقال هذا اه تكهنت في الجاهلية يعني قبل الاسلام تكهنت لرجل وانا لا اعرف الكهانة فاعطاني هذا المال. يعني كذب عليه في انه يعرف الكهانة وهو لا يعرفها. فجمع بين سوءتين بين الكهانة وبين الكذب. فاخذ ما له - 00:32:38
فيقول هذا الطعام من هذا المال فادخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه اصبعه في فمه حتى استقاء اكرمكم الله آآ ما في بطنه اخرج ما في بطنه اراد ان يكثر من ذلك حتى لا يبقى شيء في بطنه من هذا الطعام فقيل له - 00:33:00
يعني اه ارفق بنفسك قال والله لو لم يخرج هذا الطعام الا مع روحي لاخرجتها. يعني من شدة ورعه وخوفه ثم قال كلمة عظيمة وجليلة هي التي اوصلته الى هذا الورع - 00:33:23
هذا الخوف من الله. هو يريد مراتب عليا يقول قد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايما جسد نبت من الحرام فالنار اولى به فالنار اولى به. فهو خشي ان يكون هذا الطعام مع انه لا يعلم به. ومعذور ان شاء الله عند عند ربنا عز في علاه. لان الله عز وجل عبرنا - 00:33:38
النسيان والجهل وعدم العلم. فالله عز وجل عذرنا في ذلك ما كلفنا الا ما في وسعنا. لكن الصديق رضي الله عنه هو يبحث عن المراتب العليا ولا يريد ان يختلط - 00:34:00

آآ شيء من الحرام في جسده. لانه يعرف حديث النبي صلى الله عليه وسلم اي ما جسد نبت من الحرام فالنار اولى به. فما اعظم خلق الصديق ومن سار على نهج الصديق اسأل الله عز وجل ان يلحقنا صحابة نبينا صلى الله عليه وسلم مع نبينا عليه الصلاة والسلام في الفردوس الاعلى - 00:34:16

من الجنة وان يرزقنا الورع في الدين. انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله العلم النافع متطلع لزيادة الايمان وتريد يأتيك ميسورا باي مكان ومكارم الاخلاق ندرسها - 00:34:36

ادب وتربية على الاحسان بشرى لنا زد الاكاديمية للعلم - 00:35:16